العدد 1570 - السنة السادسة
الأحد 16 رجب 1434 - الموافق 26 مايو 2013
Sunday 26 May 2013 - No.1570 - 6th Year

جهود دولية متسارعة لحل الأزمة سلمياً.. ومعارك عنيفة حول القصير

سوريا: المعارضة «المزقة» تحدد شروطها للمشاركة في «جنيف».. ودمشق تهاجم «الجامعة»

الفشل في التوصل لاتفاق داخلي يلاحق «الائتلاف»

جانب من اجتماع المعارضة في اسطنبول

فرنسا وألمانيا تدعمان بريطانيا حيال رفع الحظر عن تسليح المعارضة

لقاء لافروف وكيري يتجدد غدا

الزعبي: لا محل للجامعة العربية في أي قضية قومية وعليها الاعتذار وإلغاء كل قراراتها المتعلقة بسوريا

قصف غير مسبوق للنظام على مدينة القصير والحصار يضيق على المعارضين

عواصم - «وكالات»: قالت مصادر المعارضة السورية امس الاول ان محادثات المعارضة التي استهدفت طرح جبهة متماسكة خلال مؤتمر دولي للسلام لانهاء الحرب الاهلية واجهت احتمال الانهيار بعد ان اخفق معارضو الرئيس بشار الاسد في التوصل لاتفاق داخلي.

وقالت مصادر داخل الائتلاف الوطني السوري المعارض ان اخفاق الائتلاف في تغيير عضويته التي يهيمن عليها الاسلاميون مثلما طالب انصاره الدوليون وتغيير قيادة قوضتها صراعات السلطة يخدم مصلحة الاسد الذي تهاجم قواته بلدة رئيسية وقالت حليفته الرئيسية روسيا انها سترسل ممثلين للمؤتمر.

وقالت المصادر انه بعد اجتماعات استمرت يومين في اسطنبول استمرت مناقشات الاطراف الرئيسية في الائتلاف حتى ساعة متاخرة من الليل بعد ان رفض المعارض الليبرالي المخضرم ميشيل كيلو صفقة من قبل رجل الاعمال السوري مصطفى الصباغ الامين العام للائتلاف بقبول بعض اعضاء كتلة كيلو في الائتلاف.

وقال كيلو ان مجموعته تريد تمثيلا مهما في ائتلاف المعارضة قبل انضمامها.

وقال مصدر رفيع في المعارضة في المحادثات «الائتلاف يخاطر بتقويض نفسه الى النقطة التي ربما يتعين فيها انصاره البحث بسرعة عن بديل له مصداقية كافية على الارض للذهاب الى جنيف.»

ويتحول هجوم كبير تشنه قوات الرئيس بشار الاسد على بلدة تسيطر عليها المعارضة منذ الاسبوع الماضي إلى معركة حيوية. ويشارك في المعركة جنود من حزب الله اللبناني المتحالف مع الاسد وهو ما يبرر القلق من امتداد الحرب التي اسفرت عن مقتل 80 الف شخص عبر الحدود في قلب الشرق الاوسط.

وتعمل واشنطن وموسكو على استئناف السبل الدبلوماسية بعد التطورات التي حدثت في الاشهر الماضية ومن بينها تقارير جديدة عن اعمال وحشية واتهامات باستخدام اسلحة كيماوية وبروز المقاتلين المرتبطين بالقاعدة في صفوف المعارضة المسلحة.

وقال مسؤولون امريكيون وروس ان وزير الخارجية الامريكي جون كيري ونظيره الروسي سيرجي لافروف سيجتمعان في باريس يوم غدا الاثنين لبحث جهودهما لدفع طرفي الصراع في سوريا الى المشاركة في مؤتمر السلام.

وقالت روسيا ان الحكومة السورية وافقت من حيث المبدأ على حضور مؤتمر السلام المزمع عقده والذي من الممكن عقده في جنيف خلال الاسابيع القادمة.

وقالت شخصيات بارزة بالمعارضة ان الائتلاف سيحضر المؤتمر على الارجح لكنهم شككوا في امكانية خروج المؤتمر باتفاق فوري على رحيل الاسد وهو المطلب الاساسي للمعارضة.

وقال هيثم المالح العضو بالائتلاف إن على النظام السوري أن يبدي الحد الأدنى من الرغبة في انهاء العنف حتى يمكن البدء في محادثات مثمرة.

ووقع مزيد من القتال العنيف امس الاول في القصير وهي بلدة تتحكم في طريق المرور إلى الساحل تحاول قوات الاسد وقوات من حزب الله السيطرة عليها في معركة من الممكن ان تصبح اختبارا مهما لقدرة الاسد على مواجهة الانتفاضة.

ويريد الاسد تامين المنطقة الساحلية معقل الطائفة العلوية التي ينتمي إليها. ويتمتع الاسد بدعم من ايران وحزب الله ضد المعارضة المسلحة التي ينتمي اغلبها إلى السنة وتتلقى الدعم من السعودية وقطر.

ولم يتوصل الائتلاف المعارض إلى اتفاق بشان زعيم جديد له بعد استقالة رجل الدين الذي يتمتع باحترام واسع معاذ الخطيب الذي طرح مبادرتين لرحيل الاسد من السلطة سلميا.

وتتضمن المبادرة الثانية للخطيب - الذي استقال في مارس - والمكونة من 16 نقطة أن يسلم الأسد السلطة لنائبه او لرئيس الوزراء ويسافر إلى الخارج مع 500 من بطانته. لكن المقترح لم يحصل على تاييد يذكر في اسطنبول وهو ما يسلط الضوء على العقبات التي تواجه المحادثات الأوسع.

وقال عضو بارز في الائتلاف «من حقه تقديم اوراق للاجتماع مثل اي عضو اخر لكن ورقته تتجه مباشرة الى مزبلة التاريخ. انها تكرار لمبادرته السابقة التي لم تسفر عن شيء.»

وهددت واشنطن يوم الاربعاء بزيادة الدعم للمعارضة المسلحة اذا رفض الاسد مناقشة نهاية سياسية للعنف وهو ما أكده الجمعة وزير الخارجية البريطاني وليام هيج الذي تضغط بلاده على الاتحاد الاوروبي لتعديل حظر للسلاح للسماح بتسليح المعارضة.

وتضغط واشنطن التي تخشى تزايد نفوذ الاسلاميين في صفوف المعارضة على الائتلاف لحل خلافاته وتوسيع عضويته ليضم مزيدا من الليبراليين.

وقال دبلوماسي أوروبي «المجتمع الدولي يسير أسرع قليلا من المعارضة. يريد ان يرى قائمة كاملة بالمشاركين من الجانب السوري في جنيف وهذا يعني ان الائتلاف عليه ان يحل مشكلاته.»

وأعربت المعارضة السورية عن استعدادها لحضور مؤتمر جنيف لحل الصراع بشرط أن يتضمن جدول أعمال المؤتمر قضيتين هما : تنحي الرئيس السوري بشار الأسد ووقف العنف.

و قال عضو الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية جبر الشوفي « إذا لم يعقد هذا المؤتمر بناء على نقطتين أساسيتين هما وقف العنف ورحيل النظام الحاكم في دمشق فستقاطع المعارضة هذا المؤتمر».

وكان معارضون سوريون دعوا حكومة دمشق إلى إبداء بادرة حسن نية قبل المؤتمر الدولي الذي من المحتمل أن يعقد الشهر المقبل.

وقال نجيب الغضبان ممثل الائتلاف الوطني السوري المعارض لدى الولايات المتحدة إن هذه البوادر مطلوبة لتوفير مناخ من الثقة بين الجانبين.

من جانبه قال لؤي صافي عضو الائتلاف الوطني إنه يفضل معرفة موقف الحكومة من المؤتمر من السوريين لا من الروس.

الزعبي

وكانت روسيا أعلنت في وقت سابق الجمعة أن الحكومة السورية وافقت «من حيث المبدأ» على المشاركة في المؤتمر الذي دعمته واشنطن وموسكو.

وقال الكسندر لوكاشيفيتش، المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، إن «دمشق أعربت عن استعدادها من حيث المبدأ للمشاركة في المؤتمر الدولي، حتى يتسنى للسوريين أنفسهم العثور على مسار سلمي للحل».

وفي شأن متصل، أعرب وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس ونظيره الألماني غيدو فيستر فيلي بعد لقائهما في باريس عن أملهما في التوصل إلى توافق أوروبي بشأن رفع الحظر على تسليح المعارضة السورية مجددين إدانتهما لتدخل حزب الله في سوريا.

وعلى صعيد منفصل طالب وزير الإعلام السوري، عمران الزعبي، امس الاول جامعة الدول العربية «بالاعتذار، وإلغاء كل قراراتها المتعلقة بسوريا»، قبل أداء أي دور لحل الأزمة الدموية هناك، واصفا إياها بأنها «في غياب سوريا مؤسسة خائبة، تحتاج إلى إعادة النظر باساسها السياسي والقانوني والميثاقي.»

وقال الزعبي، في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء الرسمية «سانا»، إن «محاولة بعض الأنظمة العربية للبحث عن دور لها في سوريا عبثية وغير ممكنة، وعلى الجامعة أن تلغي كل قراراتها بحق سوريا، وتعتذر علانية من الشعب السوري وحكومته، ثم ننظر بالأمر.»

وأشار إلى أنه «لا محل للجامعة العربية في أي قضية قومية، لافتقادها الحكمة والرصانة، وتجاوزها للثوابت القومية»، لافتا إلى أن «العرب الشرفاء في الجامعة معول عليهم وضع حد لهيمنة المال السياسي والإرهاب.»

وأضاف المسؤول السوري قائلا: «دور الجامعة العربية في سوريا دور تدمير غير مقبول، وكل محاولة لتعطيل الحل السياسي تحت ذريعة الدفع باتجاهه مكشوفة، ولا نثق نهائيا ببعض أعضاء الجامعة، ومن لا نثق بهم لا دور لهم الآن أو مستقبلا.»

بشار إلى أن الجامعة العربية تبنت، منذ اندلاع الثورة في سوريا، عدة إجراءات، منها فرض عقوبات على سوريا، وتعليق عضويتها في الجامعة، كما منحت، في مارس الماضي، مقعد سوريا، المجمد منذ نوفمبر 2011، للائتلاف الوطني المعارض.

ميدانيا سقط قتلى وجرحى في قصف وصفه ناشطون بانه غير مسبوق من جانب قوات النظام التي يدعمها حزب الله اللبناني على مدينة القصير السورية جنوب حمص، بينما اندلعت مواجهات عنيفة على عدة جبهات في محافظات سورية مختلفة.

وأفاد ناشطون بان مسلحي حزب الله قصفوا صباح الامس بشكل مكثف ومن كل الاتجاهات مناطق عدة بالمدينة المحاصرة. وقالت الهيئة العامة للثورة السورية إن صواريخ غراد سقطت فوق منازل المدنيين مما أدى لمقتل ثلاثة أشخاص وإصابة آخرين، كما شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من أكثر من محور بالمدينة.

كما اندلعت اشتباكات عنيفة بمحيط مدينة وبساتين القصير وقرية الحميدية بين الجيش الحر وقوات النظام، بينما قال مصدر عسكري سوري لوكالة الصحافة الفرنسية إن قوات النظام تفرض طوقا على المقاتلين بشمال المدينة، وتحاول استعادة مناطق بريفها الشمالي.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن مدينة القصير ومناطق بقرى الحميدية والضبعة ومطارها وبساتينها بريفها الشمالي تتعرض لقصف عنيف من قوات النظام التي استخدمت صواريخ أرض أرض، مشيرا لتزامن القصف مع معارك شرسة بين قوات النظام ومسلحين من حزب الله من جهة، ومقاتلين من عدة كتائب للثوار.

ورجح المرصد أن تكون حدة المعارك والقصف محاولة لتحقيق مكاسب قبل خطاب الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله المقرر بالذكرى الـ13 لانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان.

وكان عميد بقوات النظام يقود معركة القصير قد قال أيضا لوكالة الصحافة الفرنسية إن «المسلحين مطوقون من كامل الجهات وليس لهم مكان آخر للهرب إليه كما اعتادوا سابقا، فالطريق نحو مطار الضبعة المحاصر من كافة الجهات الأخرى، هو الوحيد السالك أمامهم، وسنستعيد المطار خلال أيام».

يُشار إلى أن القصير التي يقطنها الآن نحو 25 الف نسمة، تعد صلة وصل أساسية بين دمشق والساحل السوري.

من جانب آخر، اندلعت فجر الامس مواجهات بين الجيش الحر وقوات النظام بمعضمية الشام في ريف دمشق، وأفادت لجان التنسيق بأن صاروخا من طراز سكود سقط بالريف الغربي لمدينة الرقة بعد منتصف الليل.

وفي دمشق، قال ناشطون إن قوات النظام قصفت حي برزة مما أوقع قتلى وجرحى، ودمر عددا من المنازل. وقال الجيش الحر إنه تصدى لمحاولات النظام اقتحام الحي من جهة مستشفى تشرين العسكري.

وقالت الهيئة العامة للثورة إن قوات النظام قصف بالمدفعية الثقيلة فجر الامس يبرود والزبداني في ريف دمشق، كما قصفت معظم أحياء مدينة دير الزور براجمات الصواريخ، بينما وقعت اشتباكات متقطعة بين الثوار وقوات النظام في محيط مطار كويرس العسكري بريف حلب.

أما في ريف اللاذقية، فقد أفاد ناشطون باستمرار القصف المدفعي والصاروخي العنيف مستهدفا قرى ناحية ربيعة وقرى «بيت أبلق -الحلوة- الخضراء». وفي محافظة درعا، قصفت قوات النظام درعا البلد بالمدفعية الثقيلة والدبابات وأحياء درعا البلد، كما قصفت مدينة داعل، بالتزامن اشتباكات بمحيط اللواء 52 بالحراك.

من ناحية أخرى، قال ناشطون إن قوات النظام أحرقت الأراضي بحاجز المعصرة في محمبل من جهة جبل الزاوية بريف إدلب.

يأتي ذلك بينما وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان سقوط 13 قتيلا بمحافظات مختلفة بينهم أربع سيدات وطفلان وواحد من الجيش الحر.

تحذيرات بريطانية من تطاير شرر الحرب إلى لبنان.. والمنطقة

لندن - «وكالات»: حذرت صحيفة ذي اندبندنت البريطانية من تطاير شرر الحرب إلى لبنان والمنطقة..

فقد أشارت صحيفة ذي إندبندنت أن المواجهات الطائفية في طرابلس اللبنانية آخذة بالتصاعد بين من أسمتهم العلويين والسنة في المدينة، وقالت إن القتال -الذي وصفته بالشرس- بين هاتين الطائفتين في طرابلس من شانه أن ينذر بتوسيع نطاق الحرب المستعرة في سوريا إلى لبنان والمنطقة.

وأضافت الصحيفة أن الاشتباكات الأخيرة -المتواصلة منذ ستة أيام بين الجانبين المتصارعين في طرابلس اللبنانية- أسفرت عن مقتل وجرح العشرات حتى الآن، موضحة أن الاقتتال في طرابلس بلبنان اندلع الأحد الماضي، وذلك عندما بدأت قوات تابعة لـ حزب الله اللبناني تتدفق على منطقة القصير الإستراتيجية في محافظة حمص داخل سوريا، وذلك للقتال إلى جانب قوات الأسد، في محاولة لدحر من أسمتهم «بالمتمردين السنة» الذين يسيطرون على المنطقة.

وقالت الصحيفة إن الجيش اللبناني يحاول وضع حد للاقتتال الدموي الطائفي في طرابلس، وذلك من خلال إطلاقه النار على القناصة العلويين والسنة في طرابلس على حد سواء، موضحة أن ثلاثة من جنود الجيش اللبناني لقوا حتفهم في الأيام الثلاثة الماضية.

ونسبت الصحيفة إلى بعض اللبنانيين القول إن مقاتلين سنة من طرابلس غادروها ليقاتلوا ضد عناصر حزب الله في منطقة القصير السورية، مضيفة أن آخرين يقولون إن الجيش اللبناني يتعرض للهجوم لأنه سمح لمقاتلي حزب الله بمغادرة لبنان إلى سوريا، مما يشعل اقتتالا انتقاميا في طرابلس اللبنانية نفسها بين الطائفتين السنية والعلوية.

يشار إلى أن اشتباكات دموية اندلعت في أكثر من مناسبة في طرابلس اللبنانية بين مسلحين من منطقة باب التبانة -التي يقطنها سنة- وآخرين من حي جبل محسن الذي يقطنه علويون يدينون بالولاء للرئيس السوري بشار الأسد، وسط اتهامات متبادلة، أبرزها انعكاسات لما يجري في سوريا.

مقاتل معارض في الخطوط الأمامية للمعارك في القصير

تركيا تشدد إجراءاتها الأمنية على الحدود

انقرة - «وكالات»: تعتزم تركيا بناء جدارين بطول 2.5 كيلومتر عند معبر حدودي مع سوريا لتشديد الإجراءات الأمنية على الحدود بعد ثلاثة تفجيرات دامية وقعت العام الحالي.

وقالت وزارة الجمارك التركية في بيان إن من المقرر بناء الجدارين على جانبي الطريق الواصل بين الجانب التركي من المعبر في جيلوه جوزو إلى بوابة الحدود السورية على أن تعلوهما أسلاك شائكة.

وشهد معبر جيلوه جوزو تفجيرا في فبراير أسفر عن مقتل 14 شخصا بينما لقي 51 شخصا حتفهم هذا الشهر عندما انفجرت سيارتان ملغومتان في بلدة ريحانلي المجاورة.

ومنذ يوليو لا يسمح للمركبات التركية بالعبور من بوابة جيلوه جوزو لأسباب أمنية ولكنها ظلت مفتوحة للسماح بدخول اللاجئين السوريين وعبور المساعدات الإنسانية من تركيا.

ويسمح حاليا للمركبات التركية بالدخول إلى المنطقة الفاصلة غير المأهولة بين البوابتين التركية والسورية بعد حصولها على الموافقة لتفريغ السلع قبل عودتها.

وسيطر المعارضون الذين يقاتلون للإطاحة بالرئيس بشار الأسد العام الماضي على بوابة باب الهوى على الجانب السوري من الحدود. ووقع انفجار فبراير داخل المنطقة الفاصلة على مسافة قريبة للغاية من البوابة التركية.

وقالت وزارة الجمارك إن من المقرر أيضا وضع أجهزة مسح ضوئي للمركبات وأجهزة فحص باشعة اكس إلى جانب سياج من الأسلاك وإضاءة إضافية وكاميرات مراقبة أمنية.

وزار رئيس الوزراء التركي طيب اردوغان بلدة ريحانلي امس للمرة الأولى منذ وقوع التفجيرات.